

رد مطاعن الجاهل الحقود في تضعيفه نسبة كتاب الصفات للدارقطني

ضعّف الجهمي الأرعن محمود يزيك كتاب الصفات للإمام الدارقطني - رحمه الله - بأسلوب لم يسبقه به أحدٌ من العلماء، فإن هذا الجاهل لا يفرّق بين السماعات والرواية، فزعم أن في إسناد نسخة كتاب الصفات ابن كادش، ثم بنى على هذا بطلان نسبة الكتاب، ولن أردّ عليه في مسألة الفرق بين السماعات والرواية لأن أحد الأخوة كتب سفرًا مفيدًا في هذا الباب .

إنما أردُّ عليه بنفس أسلوبه :

من أين لك يا معطلّ صفات الرب أن ابن كادش تفرد بسماع هذا الكتاب ؟ كان عليه أن يوضّح هذا وإلا فدعواه مردودة، وها أنا أذكر أن ابن كادش لم يتفرد بسماع هذا الكتاب كما زعم هذا المفتري الكذاب الدجّال :

- أولاً : إسناد الخطيب البغدادي للكتاب : حدثنا أبو بكر البرقاني، وأبو القاسم الأزهري،

قالا : حدثنا علي بن عمر الحافظ . تاريخ بغداد : ١٤٥/٤ و ٣٠٩/٢ . وانظر الصفات للدارقطني : ٣٨ ، ونقل عبارة الدارقطني بالحرف .

- إسناد الحافظ ابن المحب الصامت وقد روى كثيرًا من كتاب الصفات : أخبرنا المزي، أبنا ابن أبي عمرة، أبنا زيد بن الحسن، أبنا محمد بن عبد الباقي، أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، أبنا علي بن عمر الحافظ .

أخبرنا أبو الحجاج الحافظ، أبنا ابن قدامة وابن البخاري، قالوا : أبنا ابن طبرزد والكندي، أبنا القاضي الأنصاري، أبنا العشاري إجازةً، أبنا الدارقطني الصفات : ١٤٥١، ٢٨٣، ١٢٦، ١٥٠ . الصفات للدارقطني : ٤١ .

- إسناد ابن حجر العسقلاني : قرأته على بهادر بن عبد الله الأرمني ثم الدمشقي السندي بسماعه على أبي محمد ابن قيم الضيائية، أنبأنا الفخر المقدسي، أنبأنا عمر بن محمد بن معمر، أنبأنا القاضي الأنصاري، أنبأنا العشاري ، أنبأنا الدارقطني . المعجم لابن حجر : ٦٨ .

- ثانيًا : أن كل أخبار هذا الكتاب هي موجودة في هذا الكتاب وفي غيره، على سبيل المثال :

في الصحيحين، انظر اللؤلؤ والمرجان : ١٧٤٩ . الصفات : ١٥ .

النسائي : ١١١١٦ . الصفات : ١٨ .

صفة الجنة لابن أبي الدنيا : ٤١ ، واللطائف للمديني : ٨٤٥ . الصفات : ٢٨ .

التنبيه للمطوي : ١٣٨ . الصفات : ١٣ .

السنة لعبد الله : ٤٢٤ ، والتوحيد لابن منده : ٨٩٦ . الصفات : ٥٩ .

النسائي : ٣١٦٥ و الأربعون للهروي : ٢٧ و موجبات الجنة لابن الفاجر : ١٠١ . الصفات : ٣١ .

التوحيد لابن خزيمة : ٩ . الصفات : ٤٧ .

صحيح مسلم : ٢٦٥٤ . الصفات : ٢٩ .

أصول السنة للالكائي : ٨٧٥ . الصفات : ٦٧ .

تفسير الطبري : ٥٤٠/٤ وفوائد الدقاق : ٤٨٥ . الصفات : ٣٥ .

أصول السنة للالكائي : ٨٨٧ . الصفات : ٦٦ .

أمالى أبى بكر بن مردويه : ٣٢ . الصفات : ٥٨ .

والحمد لله .